

دور وليات الفصول في تنمية المهارة اللغوية لطالبات الفصل الأول

للبنات الحرم الثالث بمعهد دارالسلام كوتور

Fitri Rahmadhani Salsabilla

Universitas Darussalam Gontor Ponorogo, Indonesia

fitri.salsabila688@gmail.com

Abstract: In essence, the success of female students in the learning in Gontor not only with intelligence possessed, but there are other factors that will influence this, that factor was the ability to speak Arabic. Arabic language skills is the ability of a person to has the ability to speak include: the ability of hearing, speech, reading, and writing skills are good and right. One of the parties responsible and plays an important role in instilling the ability to speak Arabic in ITTC Darussalam Gontor is master of class, because master of class is as representative headmaster and Director of KMI. Moreover, a new student class 1 KMI much needed next grade level This research is a qualitative descriptive field research, data collection techniques used are: 1) Interview, 2) Observation, and 3) Documentation. And to analyze the data, researchers use Miles and Huberman, namely: 1) Data Reduction, 2) Presentation of Data, and 3) Withdrawal Conclusion and Verivikasi Data. Therefore, the role and efforts master of class 1 in imparting language skills is required. From the analysis conducted, the researcher concludes that: 1) The role of the homeroom teacher in instilling the ability of the language is very important, and the role is: a) Motivate and teach students to be able to have language skills, b) Teaching Arabic with props and requires students to bring dictionary, c) Provide new vocabulary, d) Provide good example, e) Guarding to participate in the following language activities.

Keywords: Intelligence possessed; Arabic Language skill; Master of class; Inculcating; Class one KMI

Abstrak:

Pada hakikatnya kesuksesan santriwati dalam pembelajaran di Gontor tidak hanya ditumpang dengan kecerdasan yang dimiliki, namun ada faktor lain yang sangat berpengaruh akan hal tersebut, faktor itu adalah kemampuan berbahasa Arab. Kemampuan berbahasa Arab adalah kemampuan yang dimiliki seseorang untuk memilikikemampuan berbahasa diantaranya: Kemampuan mendengar, kemampuan berbicara, kemampuan membaca, dan kemampuan menulis yang baik dan benar. Salah satu pihak yang yang bertanggungjawab dan berperan penting dalam menanamkan kemampuan berbahasa Arab di Pondok Modern Darussalam Gontor adalah wali kelas, karena wali kelas adalah sebagai perwakilan Bapak Pimpinan dan Direktur KMI di Pondok Modern Darussalam Gontor yang di beri tanggungjawab lebih atas penanaman kemampuan bahasa Arab, pengajaran, terlebih lagi siswi baru kelas 1 KMI yang sangat dibutuhkan ditingkat kelas selanjutnya. Penelitian ini merupakan penelitian lapangan yang bersifat Deskriptif Kualitatif, teknik pengumpulan data yang digunakan adalah : 1) Wawancara, 2) Observasi, dan 3) Dokumentasi. Dan untuk menganalisis data, peneliti menggunakan cara Miles dan Huberman, yaitu: 1) Reduksi Data, 2) Penyajian Data, dan 3) Penarikan Kesimpulan dan Verivikasi Data. Dari Analisis yang dilakukan, peneliti menyimpulkan bahwa: 1) Peran wali kelas dalam menanamkan kemampuan berbahasa sangatlah penting, dan peran tersebut adalah: a) Memotivasi dan mengajari siswi agar mampu memiliki kemampuan berbahasa, b)

Mengajari Bahasa Arab dengan alat peraga dan mewajibkan siswi membawa kamus, c) Memberi kosa kata baru, d) Memberikan Qudwah Hasanah, e) Mengawal untuk berpartisipasi dalam mengikuti kegiatan bahasa.

Kata kunci: Kecerdasan yang dimiliki; Keterampilan Bahasa Arab; Wali Kelas; Menanamkan; Kelas Satu KMI

المقدمة

إن الغرض الأساسي من تعليم اللغة العربية هو أن يستطيع الطالب أن يعبر عن نفسه تعبيراً كاملاً صحيحاً باللسان أو القلم وأن يفهم ما يقرأ أو ما يسمع، وأن يشارك في التفكير فيما حوله بقدر ما تسمح به سنه ومواهبه¹ والتخصص في اللغة العربية يشمل أمرين: المعلومات المتعلقة باللغة، نحواً وصرفاً وبلاغة، وأدباً وتذوقاً، وانفعالات بما تحتويه اللغة من قيم واتجاهات، ويشمل أيضاً إتقان مهارات اللغة، حديثاً، وقراءة، واستماعاً، وكتابة على مستوى نموذجي. وذلك لأن تعليم اللغة العربية يعني تعليم مهاراتها. بأن يقدم المعلم هذه المهارات تقدماً نموذجياً. فإذا كان المعلم نفسه ضعيفاً في استيعاب اللغة العربية ومهاراتها، فما لاشك فيه أن فاقده الشيء لا يعطي.

ووجدت الباحثة المشكلة في طالبات الفصل الأعلى على أن كثيراً من الطالبات لا يحصلن على النتائج المنشودة التي وضعتها المدرسة، وهذا السبب لا يأتي من عدم جدهن الكافي بل إنما لم يقمن وليات الفصول بالتمام حين جلوس في الفصل الأول بتعليم دروس اللغة العربية بالطريقة الصحيحة، واستخدام وسائل التعليمية واللغة الجيدة وتشجيعهن في كل أنشطتهن إنما داخل الفصل أو خارجها لأن الفصل الأول نقطة أولى في غرس الحب نحو تعلم اللغة العربية.

إن المعلمة لما انتهت من التدريس في الفصل فأنتهت واجبتها ولكن وليات الفصول تختلف بها، لأنها لها دورة مهمة بل هي متطلب اهتمامها نحو الطالبة أكبر من المدرسات الأخريات خاصة في تنمية المهارة اللغوية لطالبات الفصل الأول. فهذا نشأ في نفسها النشاط في تعليم المتعلم ليس فقط في إيصال العلوم نحو الطالبة بل كذلك في تشجيعهن وتكوينهن واهتمامهن. فذلك وليات الفصول أصبحن قدوة لطالباتها. وهذا متعلق بالقدرة في إيجاد بيئة تعلمهن في الفصل. وجدنا تارة في نشاط التعلم والتعليم في المدرسة من قدرة المعلمة في تعبير قدرتها وكفاءة اللغة، حتى قيل إنها قامت على واجبتها تامة وكافة.

¹ محمد إبراهيم الخطيب، طرق تعليم اللغة العربية، الطبعة الأولى، (الرياض: حقوق الطبع المحفوظة 1424 هـ - 2003 م)، 17.

وتكون اللغة مفتاح نجاح التعلم في معهد دارالسلام كوتنور، لأنها تكون لغة التعليم في الدروس المختلفة ولتكون وليات الفصول ناجحة في هذا المضمار فلزام عليها أن تقم بواجبتها، والمحاولة لتهيئة مناخ مشجع في التعلم وارتقاء اللغة. فلا تنال المهارة اللغوية إلا برؤية النموذج، محاكاتها، وفعالية عليها وتكرارها من المهارات التي لا بد أن يملكها معلم اللغة العربية هي مهارة تخطيط التدريس، وهو عبارة عن الخلاصة عن النظريات التي تلقاها المعلم عند أيام دراسته، وها هو الآن لا بد أن يطبقها في واقع العمل.²

ومن مسؤوليات وليات الفصول وواجباتهن في معهد دارالسلام كوتنور للتربية الإسلامية الحديثة للبنات الحرم الثالث مساعدة ومعاونة مدير المدرسة ورؤساء المعهد في مراقبة ومصاحبة لكل الطالبات، مشتملا على معرفة وإدراك الشخصية لكل طالبة ورواية معيشتهم، وتدقيق وترقيب الأحوال لكل طالبة داخل الفصل أم خارجها في تأدية النظام وطرق التعليم والنظافة والسلوك أو الفنون، والعزم أو السعي في إرقاء عبادتهن، وتنصيح وتحسين المشكلات وأكثر تفتيش التمرينات والإنشاء، وتأدية الحوار والمناقشة بين الملمات ومسؤوليات الأمن أو القنصولية لمعرفة وإدراك نمو الطالبات، والطلب أو السؤال ما هو أحسن نحو مدير المدرسة أو رؤساء المعهد في أنشطة الأكاديمية واللائكاديمية .

فلا بد أن تتكامل مهارات اللغة أي أن هناك ترابطا بين مهارات اللغة من استماع وتحدث وقراءة وكتابة. وهذا الترابط تظهر جليا أثناء تعليم اللغة وبالتالي فليس هناك استماع بمفرد، ولا حديث، ولا قراءة، ولا كتابة تعمل منعزلة عن الفن الآخر للغة. بالإضافة إلى أنه ليس هناك قواعد قامت مستقلة ولا أدب منفصل عن القراءة إنما ترتبط هذه الفروع وتتكامل، ويتم تعليمها كوحدة حتى تتضح وظائف كل هذه المهارات.

ومن مسؤوليات وليات الفصول أيضا السعي والهمة القوية في تنمية المهارة اللغوية في نفوس الطالبات بملاحظة. لذلك لوليات الفصول دورة هامة في إنماء ورفع المهارة اللغوية لتسهيل دراسة الطالبات، فالمعلمة عليها إخراج الطاقة القوية والهمة المبذولة للوصول إلى الأغراض المرجوة. انطلاقا مما مضى الحديث عنه أرادت الباحثة أن تكشف عن دور وليات الفصول في مسؤوليتهن على تنمية المهارة اللغوية لطالبات الفصل الأول بمعهد دارالسلام كوتنور للتربية الإسلامية الحديثة للبنات الحرم الثالث.

² أويل بحر الدين، مهارات التدريس نحو إعداد مدرس اللغة العربية الكفاء، (مالانج : جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، 2011 م)، ص. 97.

ولذلك تسعى الباحثة حلها وعلاجها في بحثها حول دور وليات الفصول في تنمية المهارة اللغوية لطالبات الفصل الأول بمعهد دارالسلام كوتنور للبنات الحرم الثالث، ثم البحث حول العوامل المؤيدة والعوامل المؤثرة التي وجدت وليات الفصول في تنمية المهارة اللغوية لطالبات الفصل الأول. ويهدف هذا البحث بشكل عام إلى الكشف عن دور وليات الفصول في تنمية المهارة اللغوية لطالبات الفصل الأول بمعهد دارالسلام كوتنور للبنات الحرم الثالث ثم الكشف عن العوامل المؤيدة والعوامل المؤثرة التي وجدت وليات الفصول في تنمية المهارة اللغوية لطالبات الفصل الأول.

مناهج البحث

مؤسسا علي أهداف البحث السابقة، فأخذت الباحثة نوعية بحثها عن الدراسة الميدانية و استخدمت الباحثة لهذا البحث نوع الدراسة الوصفية الكيفية (*Descriptive Qualitative*) وهي طريقة في التصوير عن أحوال المعلومات وأحوال المتعلقة بالمسألة المعنية بتقريب الدراسة الكيفية (*Qualitative Methode*) لنيل البيانات القيمة النظرية ليس الأرقام من الإحصاءات.³ واستخدمت الباحثة هذه الدراسة لبيان عن كيفية دور وليات الفصول في تنمية المهارة اللغوية لطالبات الفصل الأول بكلية المعلمات الإسلامية كوتنور للبنات الحرم الثالث. البيانات التي استخدمتها الباحثة في هذا البحث هي البيانات الأولية والبيانات الثانوية. والبيانات الأولية تتكون من الأخبار والبيان والأنشطة السائرة في هذا المعهد ما يتعلق بواجبات وليات الفصول فيه ودور وليات الفصول في تنمية المهارة اللغوية في نفوس التلميذات للفصل الأول. وأما البيانات الثانوية فتتكون من الصورة العامة عن المعهد وعدد الطالبات وغير ذلك ما تتعلق بموضوع البحث.

لجمع البيانات من المصادر السابقة استخدمت الباحثة المناهج الآتية: (1). **منهج الملاحظة** هو المنهج العلمي المستخدم في طريقة المشاهدة وملاحظة الوقائع أو الحوادث التي لها علاقة بموضوع البحث فالمشاهدة والملاحظة طريقتان المباشر وغير المباشرة.⁴ استعملت الباحثة في هذا البحث طريقة الملاحظة الاشتراكية السلبية

³ Nana Sudjana dan Awal Kusumah,, *Proposal Penelitian Di Perguruan Tinggi*, Cetakan II, (Bandung: PT Sinar Baru Algensindo), 34.

⁴ Yatim Riyanto, *Metodologi Penelitian Pendidikan*, (Surabaya : SIC, 2001), 96.

(*Passive Participation*) هي بحضور الباحثة في مكان الملاحظة من غير الاشتراك في الأنشطة.⁵ استخدمت الباحثة هذا المنهج الملاحظة عن أحوال سير تعليم دروس اللغة العربية ومعاملة وليات الفصول مع طالباتهن داخل الفصل وخارجه كذلك للنظر عن الأنشطة اليومية لهن لتحقيق أحوال تعلمهن وأنشطتهن فيه خاصة في كفاءة اللغوية. (2) **منهج المقابلة**. المقابلة هي لقاء الطرفين لتبادل الأخبار والآراء بطريقة السؤال والجواب، بناء المعنى في مادة الخاصة. هذا البحث يسمى أيضا بالسؤال اللساني، وهو المحادثة التي قام بها الفردان لنيل العلم والأخبار المحتاجة.⁶ واستعملت الباحثة منهج المقابلة المنظمة لتناول البيانات المحتاجة إليها صريحة لما فيه آراء المخبر مطلوب حتى تناولت الباحثة البيانات والصور عن دور وليات الفصول لطالبات الفصل الأول في تنمية المهارة اللغوية. وأما هذا المنهج موجه إلى مساعد كلية المعلمين الإسلامية ومساعد إشراف هيئة اللغة وبعض وليات الفصول للفصل الأول وبعض الطالبات فيه. (3) **الوثائق المكتوبة** سوى مصادر الناس بالملاحظة والمقابلة، فالمصادر الأخرى للدفع وهي الوثائق المكتوبة الرسمية أو غير رسمية.⁷ وهي منهج جمع البيانات ميدان البحث لنيل بعض الوثائق المكتوبة، ويشتمل هذا المنهج على الوصفية القصيرة وبيانها.

مطابقاً بمنهج جمع البيانات، استخدمت الباحثة أدوات البحث الآتية: (1) دليل الملاحظة الذي يشمل النقاط الجوهرية عن تخمين الأحداث. تستخدم هذه الآلة في ملاحظة أحوال المعهد وبيئة التعلم الموجه الطالبات الفصل الأول، وهذه الملاحظة غير مباشرة. (2) دليل المقابلة الذي يشتمل النقاط الجوهرية عن الأسئلة، تستخدم هذه الآلة في مقابلة وليات الفصول، مسؤولية كلية المعلمين الإسلامية، وهيئة إشراف اللغة وبعض الطالبات عن النظرية العامة عن محاولات وليات الفصول لتنمية المهارة اللغوية الموجه لطالبات الفصل الأول ووجبات وليات الفصول نحو الطالبات.

سلكت الباحثة في تحليل البيانات التي وجدتها تابع لمنهج ميلس هيرمن (*Miles and Hubberman*) أنها رأيان أن الأنشطة في تحليل البيانات تفاعلية ومستمرة في كل طبقة من طبقات البحث حتى تكمل البيانات، فالخطوات في هذا التحليل هي: (1). تخفيض البيانات (*Reduction data*) موضوعها

⁵ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R&D*, (Bandung: Alfabeta, 2014), 227.

⁶ Cholid Naebuka, Abu Ahmad, *Metodologi Penelitian*, (Semarang: Bumi Aksara, 1991), 83.

⁷ Asep Suryana, *Tahap-Tahapan Penelitian Kualitatif*, (Universitas Pendidikan Indonesia, 2007), 7.

وتصميمها والطرح عن الأمور غير مهمة. ومرت الباحثة هذه الفترة بعد أن تنال الباحثة البيانات من الأساليب لجمع البيانات المتعلقة بتنمية المهارة اللغوية لطالبات الفصل الأول بكلية المعلمات الإسلامية بمعهد دارالسلام كوتنور للواجبات وليات الفصول ومحاولاتهن لتنمية المهارة اللغوية الموجه لطالبات الفصل الأول فيه. (2) عرض البيانات (*DisplayData*) أي عرض البيانات في شكل البيان البسيط، والعمود، والعلاقة بين النوع، والعمود السفلي، وغيرها.⁸ واستخدمت الباحثة تلك الخطوات لعرض البيانات عن الطريقة المستخدمة في المهارة اللغوية لطالبات الفصل الأول بمعهد دارالسلام كوتنور للبنات الحرم الثالث، ومحاولات وليات الفصول في تنميتها. (3). أخذ الاستنباط والتحقيق (*Conclusion Drawing & Verification*) يكون الاستنباط في البحث الكيفي اختراع شيء جديد لم يكن من قبل موجود.⁹

تستخدم الباحثة هذه الطريقة لإجابة الأسئلة في تحديد المسألة عن المهارة اللغوية لطالبات الفصل الأول وعن الدور والمحاولات وليات الفصول في تنمية المهارة اللغوية. ومرت الباحثة هذه الطريقة بعد تخفيض البيانات وعرضها.

نتائج البحث

قد قامت الباحثة بعملية البحث عن دور وليات الفصول في تنمية المهارة اللغوية لطالبات الفصل الأول بكلية المعلمات الإسلامية بمعهد دارالسلام كوتنور للبنات الحرم الثالث. تبدأ الباحثة بحثها بملاحظة جيدة حول مدرسات طالبات السنة الأولى عند قيامهن بالتدريس في الفصل، ومعاملة وليات الفصول مع طالباتهن داخل الفصل أو خارجه، كذلك الملاحظة حول الأنشطة اليومية لتحقيق أحوالهن تعلمهن وأنشطتهن فيه خاصة في كفاءة اللغوية. ثم قامت الباحثة بالمقابلة مع مساعد كلية المعلمات الإسلامية ومساعد إشراف هيئة اللغة وبعض وليات الفصول للفصل الأول وبعض الطالبات فيه. وبلغت عدد السنة الأولى 292 طالبة و 9 وليات الفصول. واستخدمت الباحثة أيضا الوثائق المكتوبة، الكتب والمجلات لنيل العلم والإخبار عن الأنشطة اليومية ما يستدعي إلى نمو المهارة اللغوية لطالبات الفصل الأول.

⁸ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif dan R&D*....., 245.

⁹ Sugiyono, *Memahami penelitian Kualitatif*. (Bandung : Alfabeta), 89-99.

وفي النهاية بعد تخفيض البيانات وعرضها أخذت الباحثة الاستنباط والتحقيق حول دور وليات الفصول في تنمية المهارة اللغوية لطالبات الفصل الأول بمعهد دارالسلام كوتنور للبنات الحرم الثالث.

المباحث

ولية الفصل هي المعلمة المسؤولة على تلميذاتها في الفصل الواحد مدة سنة واحد.¹⁰ وهي شخصية التي يمكن أن يشكل روح الطالبة وشخصيتها.¹¹ وهي عامل من عوامل نجاح الدراسة والمسؤول في تنمية الطالبات. ووليات الفصول لا تعنى فقط الكفاية في اللغة العربية وإتقان مهاراتها، بل أكثر من ذلك يعنى التخصص في العربية أصواتا وصرفا ونحوا وبلاغة وأدبا وحضارة، وأن تكون كفاءتها في اللغة العربية قد وصلت ثقفا هو مرحلة التدوق للغة، مهاراتها، فنّها وتدريسها. كما يدعو مهارات الأربع إلى تدريس اللغة وحدة متكاملة، قراءة وكتابة واستماعا وكلاما وفهما وتدوقا. وذلك عملا على أن يتعامل الدارس والمدرس مع اللغة وحدة متكاملة غير مجزأة، باعتبار أن المتعلم يسمع اللغة كلا متكاملًا، وعليه تفضل أن تدرس المهارات دفعة واحدة، ويدرس المعلم الواحد جميع المهارات.¹² فهذه الوظيفة داخلية من ناحية التربية، لأن مراقبة المدرس يشمل فيها ما تتعلق بنمو شخصية التلاميذ كما يراقب المدرس مقدار معلوماته.

اعتمادا على ما قدمتها الباحثة عن نظريات في مفهوم ولية الفصل، ترى الباحثة أن دور ولية الفصل لدي طالبات تؤثر تأثيرا عظيما في غرس رغبة الطالبات في إتقان المهارات اللغوية الأربع خاصة لفصل الأول، لأن حضور ولية الفصل أكثر بالنسبة إلى مدرسة أخرى.

إن لفظ تنمية مأخوذة من الفعل نمي -نمي تنمية الشيء معناه جعله ناميا.¹³ المهارة هي أداء لغوي (صوتي أو غير صوتي) يتميز بالسرعة، والدقة، والكفاءة، والفهم، ومراعاة القواعد اللغوية المنطوقة والمكتوبة.¹⁴ لما كان تعلم

¹⁰ M. Sastra Praja, *Kamus Istilah Pendidikan Umum*, (Surabaya: Usaha Nasional, 1986), 258.

¹¹ Syaiful Bahri Djamarah, *Guru dan Anak Didik Dalam Interaksi Edukatif*, (Jakarta: PT.

Rineka Cipta, 2000), 36.

¹² عيساني، عبد المجيد، *نظريات التعلم وتطبيقها في علوم اللغة: اكتساب المهارات اللغوية الأساسية*، (القاهرة: دار الكتب الحديث،

2011 م)، 107.

¹³ لويس، المنجد في اللغة والأعلام. (بيروت : دار المشرق، 2005)، 840.

¹⁴ محمود عليان، أحمد فؤاد، *المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها*، (الرياض: دار المسلم للنشر والتوزيع، 1413هـ)، 8.

اللغة العربية مرتبطا بأربع مهارات لغوية، وهي الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة. المهارات اللغوية محممة للجميع للإنقان. الجميع مترابطون مع الآخرين من خلال التواصل، ولا يمكن إنكار أن المهارات اللغوية هي أحد العناصر الهامة التي تحدد نجاحها في التواصل¹⁵.

وإن اللغة بمهاراتها الأربع تشكل أهمية كبيرة لدى طلبة ومدرسي اللغة، لكون الهدف من تعلمها وتعليمها هو القدرة على الاتصال بها كلاما وكتابة¹⁶. ولنمو محارة اللغة للطلبات الفصل الأول فلا بد أن تمتلك ولية الفصل الكفاءة اللغوية الكافية، وبالحصوص معلمى اللغة العربية للمبتدئين.

الاستماع أول المهارات اللغوية، يمثل مفتاح بقية المهارات الأخرى، لأن اللغة سماع قبل كل شيء، "والسمع أبو الملكات"¹⁷. الاستماع هو فهم الكلام أو الانتباه إلى شيء مسموع مثل الاستماع إلى المتحدث، بخلاف السمع الذى هو حاسة وآلته الأذن، ومنه السماع هو عملية فسيولوجية يتوقف حدوثها على سلامة الأذن، ولا يحتاج إلى أعمال الذهن أو الانتباه لمصدر الصوت¹⁸.

وفيما يلي عدة مقترحات تساعد على تنمية الاستماع لدى التلاميذ:¹⁹ أ) يساعد على حسن الاستماع ووضع التلاميذ في أماكن الملائمة وضبط النظام والتقليل من الضوضاء. ب) لجعل التلاميذ أكثر إستعدادا وتهيؤا للاستماع علينا أن نقوم بربط المادة المقروءة أو الملقاة على مسامعهم بخبرات التلاميذ السابقة وتوضح معانى الكلمات الجديدة والقاء الأسئلة المثيرة. ج) مساعدة الطلاب على إدراك الأهداف من الاستماع والرغبة فيه. د) جعل المادة المسموعة ملائمة لمستوى نضج الطلاب ومدى انتباههم وخبراتهم السابقة. هـ) زود الطلاب بالتوجيه الذى يساعد على إعادة إلقاء ما سمعوا وتلخيصه وشرحه. ز) ساعد الطلاب على تقويم الموضوعات التي يسمعون. ج) فينبغى أن يكون المعلم مستمعا جيدا تاما والمعلم الحكيم وهو الذى يستمع ليشجع الدارسين على التعبير

¹⁵ Rahmat Dandan Pranawa, Umi Hanifah. "Fa'aliatu istikhdami lu'bah silsilatu al-Qisas ka al-wasilati at-Ta'limiati li at-Tarqiati maharati al-Kitabati". Dalam *Jurnal Alfazuna* Vol. 4 No. 2 Juni Tahun 2020. 2.

¹⁶ Mochammad Putra Bagus, Wiaam Muhammad Syairozi. "Istiratijiyat Thullab al-Marhalah al-Tsanawiyah fi Kitabah al-ta'bir al-'Arabi" *Arabiyat: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban* {online}, Vol.4 No.1 2017 Hlm. 103.

¹⁷ عبد الرحمن بن خلدون، المقدمة، (الدار التونسية للنشر والتوزيع، والمؤسسة الوطنية للكتاب، 1984)، 5.

¹⁸ حسن شحاتة، تعلم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، (د.م. دار المصرية اللبنانية، 1993)، 24.

¹⁹ فتحي علي يونس وأصدقائه، أساسيات تعلم اللغة العربية. (القاهرة: دار الثقافة بالقاهر والنشر، 1977)، 133.

والاستماع. ط) وجه الطلاب نحو أهمية الإصغاء المذهب والمعتبر والتفاعل مع أعضاء الجماعة. ه) حدد بعض البرامج الاذاعية الخاصة بحيث تناسب مع المنهج التعليمي للطلاب واستخدامها. ك) شجع الطلاب والآباء على تقويم مثل هذا البرامج الاذاعية ومناقشتها بعد الاستماع إليها. ل) وجه الطلاب مثل تنمية قدراتهم على تقويم نموهم في مهارة الاستماع.

ومن الأمور الهامة التي ينبغي أن تؤخذ في الاعتبار من حيث تأثيرها في تنمية الاستماع عند الطلاب اتجاه المعلم مثل الاستماع إذا ينبغي أن يكون المعلم مستمعا جيدا تماما ككونه متكلمًا جيدا والمعلم الحكيم هو الذي يستمع ليشجع الطلاب على التعبير والاستماع.²⁰ كما تقوم ولية الفصل بتدريب الطالبات إلى الاستماع في المواد ما ألقاها في الفصل أو المناقشة والمحاورة بين زميلاتها، حتى يتناول مفردات أو تراكيب ثم قادر على استيعابها. وتوجد كثيرا في معهد دارالسلام كوتور للبنات الحرم الثالث البرنامج لنمو مهارة الاستماع في نفوس الطالبات منها استماع كلام العربي من التسجيل، واستماع المعلومات الرسمية، والتوجيه في كل المناسبات والمحاورة اليومية بطلاقة.

الكلام في أصل اللغة عبارة عن: الأصوات المفيدة، وعند المتكلمين هو المعنى القائم بالنفس الذي يعبر عنه بألفاظ. وفي اصطلاح النحاة الجملة المركبة المفيدة. ويقصد به (الكلام) نطق الأصوات العربية نطقا سليما بحيث هذه الأصوات من مخارجها المتعارف عليها لدى علماء اللغة.²¹ والكلام اصطلاحا هو مهارة نقل المعتقدات والأحاسيس والاتجاهات والمعاني والأفكار والأحداث من المتحدث إلى الآخرين في طلاقة وانساب مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء.²²

بذل معهد دارالسلام كوتور جهوده من أجل خلق جوٍّ مشجّع لجميع طالباته لتعلم اللغة العربية. من خلال أنشطة وألعاب لغوية عديدة. فقد نظم المعهد مسابقات في الخطابة والمسرحية والمناظرة وغيرها من المسابقات باللغة العربية. بالإضافة إلى تشكيل قسم في منظمة الطالبات تتولّى إدارة الأنشطة اللغوية داخل حرم المعهد.²³

²⁰ محمود كامل الناقه، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، (المملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى، 1985)، 142.

²¹ ناصر عبد الله الغالي وآخرون، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، (القاهرة: دار الاعتصام)، 45.

²² Radlyah Zaenudin, *Metode dan Strategi Alternatif Pembelajaran Bahasa Arab*, (Cirebon: Pustaka Rihlah Group, 2005), 62.

²³ Abdul Hafidz Zaid, "Ta'fil Daur al-Ansyitah al-Madrasiyyah li Tanmiyati al-Maharat al-Lughawiyah (Ma'had Darussalam Gontor li Tarbiyyah al-Islamiyyah al-Hadisah Namudazan)",

كما ثبت في منهج معهد دارالسلام كوتور فلابد أن تكون المدرسة قدوة صالحة في ممارسة اللغة العربية وذلك بمحافظه على ممارسة اللغة العربية عندما تدرس في الفصل و إياكم الترجمة عند تدريسها لأنها مؤسسة على الطريقة المباشرة مع التكرار والتدريبات لتعزيز السنة الطالبات في ممارسة العربية في محادثتهم اليومية. فلابد أن تنمي ولية الفصول في نفوس الطالبات الشجاعة في نطق العربية، وإيجاد البيئة العربية إما داخل الفصل أو خارجه، وتنمية أسلوب الحوار وتعويد الفرد على عدم الاستسلام لما يقال له بل مناقشته وتحليله وأيضا بتهيئة الفرصة لهن من خلال اختيار الأنشطة الحركية التي تدفعها إلى التحدث.

القراءة عملية انفعالية دافعية تشتمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريقة عينية، وفهم المعاني، والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعان والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات. ليست القراءة عملية عشوائية، بل تستلزم وجود قدرات ومهارات يمكن صقلها وتتميتها، وقد حدد للقراءة خمس المهارات الأساسية: ²⁴ (1) فهم المادة المقروءة. (2) تنظيم المادة المقروءة. (3) اختبار المادة (موضوع القراءة) وتقويمها. (4) القدرة على الحفظ والاستدكار: وتتضمن عدة مهارات منها الربط بين المواد المراد استذكارها وحفظها بحيث يمكن استحضارها عن طريق التداعي المنظم.

وللأخطاء في القراءة مظاهر متعددة، منها التردد في نطق الكلمات أو استبدال الحروف أو عدم الدقة في الضبط بالشكل أو الخلط بين الحركات الطويلة والقصيرة. أو عدم اتباع قواعد الوصل والوقف أو إعطاء التنعيم الصحيح للجملة إلى غير ذلك.²⁵

ومن المحاولة التي أجراها ولية الفصول في تنمية المهارة القراءة يعني تدريب الطالبات على نطق الكلمة أو الجملة التي تدل على الصورة، أو الاستمرار في القراءة من من النص أو القصص المعين. فيمكن أيضا أن تربط ولية الفصل بين المواد المراد قراءة النص واستذكارها وحفظها حتي تستطيع الطالبات فهمها ومطالبتها بذكر المعاني الرئيسية فيها.

Lisanudhad, Jurnal Bahasa, Pembelajaran, dan Sastra Arab. Vol. 04, No.02, Desember 2017, 27.

محمد صالح الشنطي، المهارات اللغوية: مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها (المملكة العربية السعودية: دار الأندلس للنشر والتوزيع)، 168-171.

²⁵ Fathul Maujud dan Cipta Ningsih, "Dauru Ta'limi Qawaidi al-Lughati al-Arabiyati fii Binai Maharati al-Qira'ati li Thulabi al-Faslu al-Awwali", dalam *Jurnal Arabiyatuna*, Vol. 3, No. 1, Mei 2019. 71.

تأتي مهارة الكتابة متأخرة بحسب ترتيبها بين بقية المهارات، فهي تأتي بعد مهارة القراءة، لأنها ترتبط بها. ومهارة الكتابة على ثلاثة أنواع هي: الرسم الهجائي أولاً، والخط ثانياً، والتعبير الكتابي ثالثاً. وهذه تمثل المستويات التعليمية بالتدرج. إذا ارتبط كل عنصر بالآخر ارتباطاً جيداً فستكون نتائجه جيدة. كما عرفنا أن عناصر التعليم تتكون من المدرس، الطلاب، الطريقة التعليمية، المادة التعليمية، الوسيط التعليمي، التقويم.²⁶

إن الطالب بحاجة إلى مجموعة من المهارات الكتابية مثل: (1) القدرة على الكتابة بخط واضح، (2) القدرة على التهجي الصحيحة للكلمات، (3) القدرة على كتابة الجملة الصحيحة، (4) القدرة على كتابة فقرة واضحة، (5) القدرة على كتابة مقالة واضحة، (6) القدرة على كتابة البحث. ومن الملاحظ أن هذه القدرات تتدرج من السهل إلى الصعب، من الكلمة إلى الجملة إلى الفقرة إلى المقالة إلى البحث. وبدون اكتساب الطالب لهذه القدرات، فإن طريقة ستكون محفوفة بالمشكلات والمتاعب.²⁷

ومن الواجبات الأسبوعية في معهد دارالسلام كوتور أن تمارس الطالبات في كتابة الخط الجميل ثم جمعه إلى وليات الفصول لنتجته، ودرس الإملاء الذي علمتها المدرسة داخل الفصل، حتى أصبحت كتابة الطالبة كتابة صحيحة وخطاً جميلاً بالطريقة المناسبة. فلا تأتي كتابة جيدة وصحيحة من الطالبات إلا بكثرة الممارسة والتدريبات حتى تناسب بقواعد الكتابة العربية، و قدوة صالحة من ولية الفصل في كتابة على السبورة أو على كراساتهن.

فمن الخطوات لتنمية مهارات الاستماع: (1) تعليم التلاميذ آداب الاستماع المثلثة في احترام المتحدث وعدم مقاطعة مناقشة المتحدث، وتعويد المستمع التدوين والتلخيص والتعليق. (2) عدم اللجوء إلى التوجيه القسري والعمل على غرس الاحساس بفائدة الاستماع ودوره في التحصيل وترويض ملكات الذهن. (3) استثارة المستمع باشتراكه على نحو إيجابي وتكليفه بتلخيص ما يسمع في حياته اليومية. (4) تلوين وتنويع مادة الاستماع لتستوعب فنون مختلفة كالشعر والخطب والقصص. (5) تخصيص الجزء الأكبر من النشاط في مجال الاستماع مع استخدام أجهزة التسجيل لغايات التجويد الإلقائي الصوتي.²⁸

²⁶ Suci Ramadhanti, Wahyuni, Muhammad Bishri, Wildana Wargadiatna. "Istiratijiyat Ta'lim Maharatu al-Kalam 'ala Dhau an-Nadzariyah as-Sulukiyah", *Al-Ta'rib: Jurnal Ilmiah Program Studi Pendidikan Bahasa Arab IAIN Palangka Raya*, Vol. 8, No. 1, June 2020, 3.

²⁷ 9. محمد علي الحولي، المهارات التراسية، (دار الفلاح للنشر والتوزيع، 2001م).

²⁸ محمد صالح الشنطي، المهارات اللغوية: مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها (المملكة العربية السعودية: دار الأندلس للنشر والتوزيع)، 155-156.

فمن وسائل لتنمية **مهارة الكلام**، يعني: (1) افساح المجال للتلميذ كي يعبر عن ذاته دون حرج وبحرية تامة. (2) تزويد الطفل بالمعارف الضرورية سواء كانت علمية أو اجتماعية أو لغوية. (3) تنمية أسلوب الحوار وذلك بإثارة القضايا وتعويد الفرد على عدم الاستسلام لما يقال له بل مناقشته وتحليله. (4) البعد عن التلقين واللقاء يجعل التلميذ محورا للعملية التعليمية وليس متلقيا سلبيا واشراكه في المناقشة باستمرار. (5) العمل على التخطيط لعملية الكلام والبعد عن الارتجال (6) تبصير المتحدث بفنون القول الشفوية وما يناسبها من أساليب كالمحاضرة التي تعتمد على المقدمة ثم العرض ثم الاستنتاج. (7) تعويد المتحدث على البعد عن التثرثرة والحشو والموضوعات التافهة والحرص. (8) تكليف الطلبة بتقليد بعض المتحدثين المشهورين من الخطباء والمحاضرين والمحاورين. (9) تكليف التلاميذ بقراءة الكتب وعرضها بإيجاز عرضا شفويا أمام الفصل مع تنويع هذا الكتب. (10) تعويد الطالب على الشعور بالثقة والارتياح أثناء الحديث والكلام الهادئ. (11) تنمية التلقائية عند التلميذ بتهيئة الفرصة له من خلال اختيار الأنشطة الحركية التي تدفعه إلى التحدث.²⁹

وقد حدد **للقراءة** خمس المهارات الأساسية: (1) فهم المادة المقروءة. (2) تنظيم المادة المقروءة. (3) اختبار المادة (موضوع القراءة) وتقويمها. (4) القدرة على البحث وتعيين مصادر المعلومات. (5) القدرة على الحفظ والاستدكار.³⁰

فمن الخطوات لتنمية **مهارة الكتابة** هي: تمر الكتابة التي يفترض أن يدرب عليها المتبدئون في هذا المضمار بأطوار: الطور الأول: الكتابة الأولية وهي المرحلة التي يتعلم فيها المبتدئ كيفية تكوين الجملة ومن ثم القراءة، وهي الوحدات الأولية للكتابة، ويدرب المبتدئ في هذا الطور على كتابة جمل مماثلة للجملة التي تعطي له ويحرص المعلم على أن يبدأ بجملة بسيطة مكونة من كلمتين المبتدأ والخبر مثلا، ثم من ثلاث كلمات كالجملة فعلية.³¹ الأمور التي تساعد على اكتساب المهارة اللغوية فيما يلي: (1) الممارسة والتكرار. (2) الفهم وإدراك العلاقات والنتائج. (3) التوجيه: ويعين على اكتساب المهارة التوجيه أنظار المتعلمين إلى أخطائهم، وتبصيرهم بنواحي

محمد صالح الشنطي، المهارات اللغوية: مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها (المملكة العربية السعودية: دار الأندلس للنشر والتوزيع)، 196-197.

³⁰ نفس المرجع، 168-171.

محمد صالح الشنطي، المهارات اللغوية: مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها (المملكة العربية السعودية: دار الأندلس للنشر والتوزيع)، 215-216.

قوتهم وضعفهم، وتعريفهم بأفضل الأساليب وأنجحها لإنجاز الأداء.³² 4) القدوة الحسنة : وما يعين على اكتساب المهارة أن يشاهد المتعلمون من يتقنون المهارات من زملائهم أو من مدرسيهم أو بطريق التسجيلات والمخابر اللغوية. 5) التشجيع والتعزيز : فالتشجيع والنجاح يؤديان إلى تعزيز التعلم وإلى تقدم ملموس في اكتساب المهارة.

الخلاصة

أجرت الباحثة على البحث في دور وليات الفصل في تنمية المهارة اللغوية للطلّابات الفصل الأول. وقد توّصل إلى أن اكتساب المهارة اللغوية لدي الطالبات بوجود المحاولة والرغبة الشديدة من وليات الفصول التي كانت دورهن أكثر داخل الفصل. فنتيجة من هذا البحث فهي كما تلي: أ) التشجيع على طالباتها ليكنّ قدرات على اكتساب المهارة اللغوية باستخدام اللغة الفصيحة، وكتابة العربية بكتابة سليمة، وقراءة بعض الكتب العربية بضبط كامل وغير ذلك. ب) تعليم دروس اللغة العربية بوسائل الحسّية، وتوجب طالبات على حمل القاموس إلى الفصل وتأمر على تعبير بالعربية أمام الفصل. ج) إعطاء المفردات الجديدة ما تتعلق بحياة الطالبات الفصل الأول. د) القدوة الحسنة تشجيعاً على النطق والكتابة بالعربية الصحيحة. هـ) تعويد علي نطق العربية بمخارج الحروف الصحيحة والأسلوب السليمة. و) إصلاح الكتابة المخطئة أمام الطالبات لمشاركتهن وكتابتهن على الكراسة. ز) التعويد علي الكتابة الصحيحة في سبورة بوضوح وجمال. ح) المرافقة في اشتراك الأنشطة اللغوية لإثبات المهارة وترقية اللغة حتي تثبت في نفوسهن حب العربية واستخدامها في يومية. ط) وتنصيح وتحسين المشكلات وإكثار تفتيش التمرينات والإنشاء، وتأدية الحوار بين طالبات. والعوامل المؤيدة التي وجدتها وليات الفصول هي عوامل خارجية من نفس الطالبات فهذه العوامل هي البيئة والنظم ودور قسم إحياء اللغة المنطقة والأنشطة الموجودة في هذا المعهد كلّها تشجعهن على تنمية المهارة اللغوية. أما العوامل المعوقة منها هي عوامل داخلي من نفس الطالبات، فهي ترجع إلى العزيمّة والشخصية السلبية والبيئة السيئة.

37، محمود أحمد السيد، اللغة...تدريسا واكتسابا، الطبعة الأولى، (الرياض:دار الفيلس الثقافية 1409هـ-1988م³²

المراجع

- 'Aisani, 'Abdu Al-Majid. *Nazriyyatu at-Ta'alum wa tatbiqatiha fii 'Ulumi al-Lughah: Iktisabu al-Maharatu al-Lughawiiyyah Al-Asasiyyah*, Al-Qahirah: Daar al-Kutub al-Hadits. 2011 M.
- 'Ilyan, Mahmud, Ahmad Fuad. *Al-Maharatu Al-Lughawiiyyah Mahiyatuha wa taraiqu Tadrisuha*, Al-Riyad}: Daar Al-Muslim lil Nasyri wa At-Tauzi'. 1413 H.
- Ahmad Al Sayyid, Mahmud. *Al-Lughah Tadrisan wa Iktisaban*. at-Tab'ah Al-Ula. Al-Riyad: Daar al-Faisal al-Tsaqafiyyah. 1409 H-1988 M.
- Al-Ghali, Nashir 'Abdullah dkk. *Ususu l'dadu al-Kutub at-Ta'limiyah li ghairi an-Nathiqina b al-'Arabiyyah*, al-Qahirah: Dar al-I'tisham.
- Al-Khotib, Muhammad Ibrahim. *Tariqu Ta'limu al-Lughah al-'Arabiyyah*. Al-Tab'ah al-Ula. al-Riyad: Huququ at-Tab'u al-Mahfuzah. 1424-2003 M.
- Al-Khuli, Muhammad 'Ali. *al-Maharatu Ad-Dirasiyyatu*, Daru al-Falah lil Nasyri wa at-Tauzi'. 2001 M.
- Al-Syunthi, Muhammad Shalih. *Al-Maharat al-Lughawiiyyah: Madkhal ila Khasaish al-Lughah al-'Arabiyyah wa Fununiha*. Al-Mamlakah al-Arabiyyah Al-Su'udiiyyah: Dar-al-Andalus. 1417 H.
- An-Naqah, Mahmud Kamil. *Ta'lim al-Lughah Al-'Arabiyyah li Natiqina bi Luhgatin Ukhra*, Ususuhu Madakhiluhu Taraiq Tadrisuha. Makkah Al-Mukarramah: Jamiah Ummu al-Qura. 1985 M.
- Bagus, Mochammad Putra dan Wiaam Muhammad Syairozi. "Istiratijiyyat Thullab al-Marhalah al-Tsanawiiyyah fi Kitabah al-Ta'bir al-'Arabi" *Arabiyat: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban* {online}, Vol.4 No.1 2017.
- Bahru ad-Din, Awa'il. *Maharatu al-Tadris nahwa l'dadi Mudarrisi al-Lughah Al-'Arabiyyah Al-Kaf*, Malang: Jami'atu Maulana Malik Ibrahim Al-Islamiyyah Al-Hukumiyyah. 2011 M.
- Djamarah, Syaiful Bahri. *Guru dan Anak Didik Dalam Interaksi Edukatif*, Jakarta: PT. Rineka Cipta. 2000.
- Ibnu Kholdun, 'Abdu Ar-Rahman. *Al-Muqadimah*. ad-Daru at-Tunisiyah li Nasyri wa at-Tauzi' wa al-Muasasah al-Wat'aniyyah lil Al-Kitaab. 1984.
- Luwis, *Al-Munjid fii Al-Lughah wa Al-A'laam*. Beirut: Daru Al-Masyriq. 2005.

- Maujud, Fathul dan Cipta Ningsih, "Dauru Ta'limi Qawaidi al-Lughati al-Arabiyati fii Binai Maharati al-Qira'ati li Thulabi al-Faslu al-Awwali", dalam *Jurnal Arabiyatuna*, Vol. 3, No. 1, Mei 2019.
- Naebuka, Kholid, Abu Ahmad, *Metodologi Penelitian*, Semarang : Bumi Aksara.1991.
- Praja, M. Sastra. *Kamus Istilah Pendidikan Umum*, Surabaya: Usaha Nasional, 1986.
- Pranawa, Rahmat Dandan dan Umi Hanifah. "Fa'aliatu istikhdami lu'bah silsilatu al-Qisas ka al-wasilati at-Ta'limiati li at-Tarqiati Maharati al-Kitabati". Dalam *Jurnal Alfazuna* Vol. 4 No. 2 Juni Tahun 2020.
- Ramadhanti, Suci, Wahyuni, Muhammad Bishri, Wildana Wargadiatna." Istiratijiyat Ta'lim Maharatu al-Kalam 'ala Dhaui an-Nadzariyah as-Sulukiyah", *Al-Ta'rib: Jurnal Ilmiah Program Studi Pendidikan Bahasa Arab IAIN Palangka Raya*, Vol. 8, No. 1, June 2020.
- Riyanto, Yatim. *Metodologi Penelitian Pendidikan*, Surabaya : SIC, 2001.
- Sudjana, Nana, Awal Kusumah. *Proposal Penelitian Di Perguruan Tinggi*, Cetakan II, Bandung: PT Sinar Baru Algensindo.
- Sugiyono. *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R&D*, Bandung: Alfabeta. 2014.
- Suryana, Asep. *Tahap-Tahapan Penelitian Kualitatif*, Universitas Pendidikan Indonesia. 2007.
- Syahanah, Hasan. *Ta'limu al-Lughah Al-'Arabiyyah baina Al-Nazriyyah wa Al-Tatbiq*, d.m Daarul Al-Misriyyah Al-Lubnaniyyah. 1993.
- Yunus, Fathi 'Aliy. *Asasiyyatu fii Ta'limi al-Lughah al-'Arabiyyah, al-Qahirah: Daarul al-Tsaqafah lil Tiba'ah wa Al-Nasyr*. 1981.
- Zaenudin, Radlyah. *Metode dan Strategi Alternatif Pembelajaran Bahasa Arab*, Cirebon: Pustaka Rihlah Group. 2005.
- Zaid, Abdul Hafidz. "Taf'il Daur al-Ansyitah al-Madrasiyyah li Tanmiyati al-Maharat al-Lughawiyyah (Ma'had Darussalam Gontor li Tarbiyyah al-Islamiyyah al-Hadisah Namudazan)", *Lisanudhad, Jurnal Bahasa, Pembelajaran, dan Sastra Arab*. Vol. 04, No.02, Desember 2017.